الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته وهم عرب خلص فيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها . (مناع القطان،١٩٧٣: ٥)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وقال إبراهيم النعمة (٢٠٠٨: ٨) إن القرآن هو كلام الله المعجز المنقول على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي، المكتوب بين دفتي المصحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس. وهوكتاب هداية للناس جميعا عربهم وعجمهم، وهوكتاب خالد، لايدخله شيئ من التحريف أوالتزوير أوالزيادة فيه أوالنقص منه، لأن الله عز

وجل هو الذي تكلف بحفظه فقال تعالى في سورة الحجر في الآية التاسعة: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) . وقدأنزل الله القرآن إلى محمّد صلى الله عليه وسلم معجزة له ليعتقد الناس بأنه رسول الله ويصدقوا شريعته. (قريش شهاب، ١٩٩٧: ٣٢)

الإعجاز الذي يحويه القرآن الكريم يشتمل على النواحي المختلفة، فالله تعالى أنزل القرآن الكريم ليكون معجزة مؤيدة للنبي عليه الصّلاة والسّلام ويمثل الإعجاز ما حواه القرآن الكريم من فصاحة وبلاغة، وإخبار عن الغيب وقصص للأمم السابقة، وما تضمنه من إعجاز علمي وتشريعي ولغوي. كانت لغة القرآن الكريم بديعة من اختيار ألفاظه وأجمل اللغة استعما لا يجدها قارئه وسامعه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إن في القرآن درجة عالية من ناحية جمال اللغة حتى يتعجب بهاالناس كافة من المسلمين وغيرهم بل الكافرون كانوا يتعجبون بها . وروى مختلف الروايات أن عظماءالمشركين يستمعون كثيرا إلى قراءة آيات القرآن ولوكانوا لايظهرون عجائبهم بها . وبجانب ذلك، هم يتعجبون ويؤمنون بماتضمنه القرآن بأنه هدى للسعادة في الدارين الدنيا والآخرة. (قريش شهاب،١٩٩٧: ٢٣)

و مما يؤيد جمال لغة القرآن الكريم بلاغته بمعنى أن فيه مظاهر بلاغية تجعل القرآن الكريم متميزا بألوان اختيار ألفاظه وأساليبه البديعية وعباراته الفصيحة حتى يتذوقها قارؤه أو سامعه.

وهذا مناسب بما قاله علي الجارم و مصطفى أمين (٢٠١٦:٧) إن البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها أثر خلاب مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون. والبلاغة تشتمل فنونها إلى ثلاثة أنواع هي البيان والمعاني والبديع.

بلاغة القرآن متمثلة في مختلف سورها قصيرة كانت أو طويلة. ومن سور القرآن المزمل وهي سورة مكية آياتها عشرون. تتضمن سورة المزمل الجوانب البلاغية، منها ما في الآية: (فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ). في هذه الآية جانب بلاغي وهو مجاز مرسل، أراد به الصلاة من إطلاق الجزء وهو القراءة على الكل وهو الصلاة. (وهبة الزحيلي، ٢٠٠٩: ٢٢٣)

وكذلك قوله تعالى: (نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤). في هذه الآية "طِبَاقٌ". الطباق هو الجمع بين الشيء

وضده في الكلام. وهو نوعان طباق الإيجاب الذي لم يختلف فيه الضدان إيجابيا وسلبيا، وطباق السلب الذي اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

كلمة "زِدْ" و "انْقُصْ" هما كلمتان ضدّان. وجد كل منهما مشتملا على شيء وضده في مادة واحدة، فهذه الأمثلة يسمى ب"طِبَاقٍ" غير أنه يدعى "طِبَاقَ الإِيجَابِ".

أضف إلى ذلك إن القرآن الكريم هو الكتاب الذي كان هدى للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية من نواحي الحياة، العقيدة والشريعة والأخلاق وماأشبه ذلك بطريقة وضع المبادىء الأساسية المتعلقة بها، وقدأمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادىء، وأمر الناس كافة باهتمام القرآن الكريم وتعليمه. (قريش شهاب، ١٩٩٦: ١٨)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بما أن القرآن الكريم هدى للناس في جميع نواحي حياتهم فهو على وجه خاص هداية لهم في مجال التربية لأن له القيم القاطعة أنزله الله جلّ شأنه لإرشاد الناس وتربيتهم في أنشطتهم اليومية، وذلك كله مكتوب في القرآن الكريم.

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل القرآن أساسا للتربية الإسلامية بجانب سنته في أول نشأة الإسلام (رمايولس، ١٩٨٩: ٣) حيث يوظف القرآن وظيفة تطوير الحضارة الإنسانية ويكون أولى المنهاج في المفاهيم التربوية بأمور شتى اجتماعية أو خلقية أو روحية أو مادية في هذا الكون. (صالح عبد العزيز، ١٩٨٢ :٣٣)

والمفاهيم التربوية لا تخلو من القيم التي تنطلق منها عملية التربية لتكوين شخصية الإنسان الصالحة. من المعروف أن نظرية القيم تتعلق بموقف الناس من ذكر شيئ خيرا كان أم سوءا و صحيحا كان أم خطاء ومقبولا كان أم مردودا . وقيل في تعريفها الآخر أن القيمة نظر الإنسان في اتخاذ قرارات عند الناس حول ما يعتبر صحيحا وما يعتبر خاطئا لنفسه ولأنفسهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في التربية الإسلامية متنوعة القيم التي تعاون أنشطة التربية. فأصبحت القيمة أساسا لتطوير الروح من أجل توفير مخرجات التعليم وفقا لتوقعات المجتمع الأوسع. أما النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي يجب استثمارها في

القيمة الأساسية لتربية الأولاد فهي القيم الاعتقادية والقيم العملية والقيم الخلقية. (أحمدي، ١٩٩٢: ٥٨)

تتمثل القيم التربوية الإسلامية في مختلف سور القرآن الكريم لاسيما سورة المزمل. ذكرت في سورة المزمل الآية التي تضمن فيها القيم التربوية، وهي: (وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ۝١٠). أي اصبر أيها الرسول على أذى قومك وما ينالك من السب والإستهزاء، ولا تجزع من ذلك ولا تتعرض لهم ولا تعاتبهم ودارهم. (وهبة الزحيلي، ٢٠٠٩: ٢١١)

من هذا التفسير يوجد قيمة تربوية أي قيمة خلقية فهي الصبر بأن الله يأمر رسول الله بأن يصبر على أذى قومه من الاستهزاء. ومن هذه الآية يعلم أهمية الصبر على أذى الناس صبرا حسنا لأن الصبر على الأذى يعين صاحبه للتوكل على الله.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

اعتمادا على البيان السابق أراد الكاتب أن يبحث عن هذه المسألة على التحقيق في موضوع البحث: **"الجوانب البلاغية في سورة المزمل وقيمها التربوية"**.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على ماقدسبق بيانه، فمشكلات البحث التي قررها الكاتب في صورة الأسئلة الآتية :

١ . ماهي صورة عامة لسورة المزمل ؟

٢ . ماهي الجوانب البلاغية في سورة المزمل ؟

٣ . ماهي القيم التربوية في سورة المزمل ؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

الأغراض لهذا البحث هي:

١ . معرفة الصورة العامة في سورة المزمل ؟

٢ . معرفة الجوانب البلاغية في سورة المزمل ؟

٣ . معرفة القيم التربوية في سورة المزمل ؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصلالرابع: أساس التفكير

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنقول على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي. والإعجاز الذي يحويه القرآن الكريم يشتمل على النواحي المختلفة، ويمثل الإعجاز ما حواه القرآن الكريم من فصاحة وبلاغة. وكانت لغة

القرآن الكريم بديعة من اختيار ألفاظه وأجمل اللغة استعمالا يجدها قارئه وسامعه.

و مما يؤيد جمال لغة القرآن الكريم بلاغته بمعنى أن فيه مظاهر بلاغية تجعل القرآن الكريم متميزا بألوان اختيار ألفاظه وأساليبه البديعية وعباراته الفصيحة حتى يتذوقها قارؤه أو سامعه.

بلاغة القرآن متمثلة في مختلف سورها قصيرة كانت أو طويلة. ومن سور القرآن المزمل وهي سورة مكية آياتها عشرون، ولأن سورة المزمل من سور القرآن فطبعا لا يخلو عن الجانب اللغوي لاسيما الجانب البلاغي.فالجوانب البلاغية في سورة المزمل لابد من اكتشافها على ضوء علم البلاغة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والبلاغة كما قاله على الجارم ومصطفى أمين (٢٠١٦: ٧) تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها أثر خلاب مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذي يخاطبون.

ومن مباحث علم البلاغة المعاني والبيان والبديع (هداية ٢٠٠٢: ٦٤). علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث

يكون وفق الغرض الذي سبق له (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٣١) . ومن مباحث علم المعاني الخبر والإنشاء، القصر، الوصل والفصل، الإيجاز والإطناب والمساوة.

علم البيان أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٣١) . ومن مباحث علم البيان التشبيه، والحقيقة والمجاز، والكناية.

علم البديع علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوته وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠١٢: ٣١)، وهو نوعان المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. فمن المحسنات اللفظية الجناس والاقتباس والسجع، ومن المحسنات المعنوية التورية والطباق والمقابلة وحسن التحليل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وكما قد سبق البيان بصورة إجمالية لعلم البلاغة فالطريقة لاكتشاف ما تضمن في سورة المزمل من الجوانب البلاغية هي طريقة تحليلية على ضوء علم البلاغة.

ليس للقرآن الكريم إعجاز من جهة لغته فحسب بل له إعجاز في تضمين آياته حتى يصبح مرجعا أساسيا لكل ناحية لاسيما التربية. وكانت التربية ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع. إنها أمر ضروري لا يمكن إطلاقها من الافتراض والتعريفات عن معناها الحقيقي، وبخاصة التربية التي مصدرها شرائع دينية وهي التربية الإسلامية.

أما مفهوم التربية الإسلامية كما قاله أحمدي (١٩٨٨: ٣٦٦) فهو محاولة للحفاظ على الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة وإعمالها في تكوين الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية. وفي التربية الإسلامية قيم يستند إليها الأخلاق، فالمراد بالأخلاق هي سمة مميزة لدى الإنسان في سلوكه، لأن القيمة والأخلاق ترتبطان فبينهما وحدة في نفس المعنى. (لانج جولونج، ١٩٨٨: ٣٦٦)

مما ينتج من مفهوم القيمة والتربية الإسلامية أن قيم التربية الإسلامية هي مجموعة من مبادىء الحياة المترابطة التي تحتوي على تعاليم من أجل اختيار

وتنمية الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة لتشكيل الإنسان بأكمله (الإنسان الكامل) وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية.

في التربية الإسلامية متنوعة القيم التي تعاون أنشطة التربية. فأصبحت القيمة أساسا لتطوير الروح من أجل توفير مخرجات التعليم وفقا لتوقعات المجتمع الأوسع. أما النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي يجب استثمارها في القيمة الأساسية لتربية الأولاد فهي القيم الاعتقادية والقيم العملية والقيم الخلقية. (أحمدي ، ١٩٩٢: ٥٨)

وهذه القيم تتمثل في سورة المزمل لأنه سورة من سور القرآن الكريم. لذلك إن استخدام طريقة تحليل المضمون بتحليل دلالي يكون مناسبا في هذا البحث، لأن الهدف من هذه الطريقة توجيه البحث إلى تحليل البلاغة وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تحليل آيات القرآن الكريم في سورة المزمل التي تتعلق بمواضع القيم التربوية والبلاغة بتحليل كل آية تتصل به.

والحاصل أن القرآن الكريم لا يخلو عن الجانبين الأساسيين، الجانب اللغوي والجانب المضموني. ومن الجوانب اللغوية مظاهر البلاغة، ومن الجوانب المضمونية هدى وقيم تربوية. ومن سور القرآن الكريم سورة المزمل فهي لا محالة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تحتوي على ما يمثل الجوانب البلاغية والجوانب التربوية. فمن خلال البحث عما في سورة المزمل على ضوء علم البلاغة والتربية الإسلامية تكتشف الجوانب البلاغية المؤيدة لجمال مظاهر ألفاظ القرآن والجوانب التربوية من وجهة قيمها المؤيدة لهداية القرآن في مجال التربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أساس التفكير السابق يصوره الكاتب في الرسم البياني التالي:

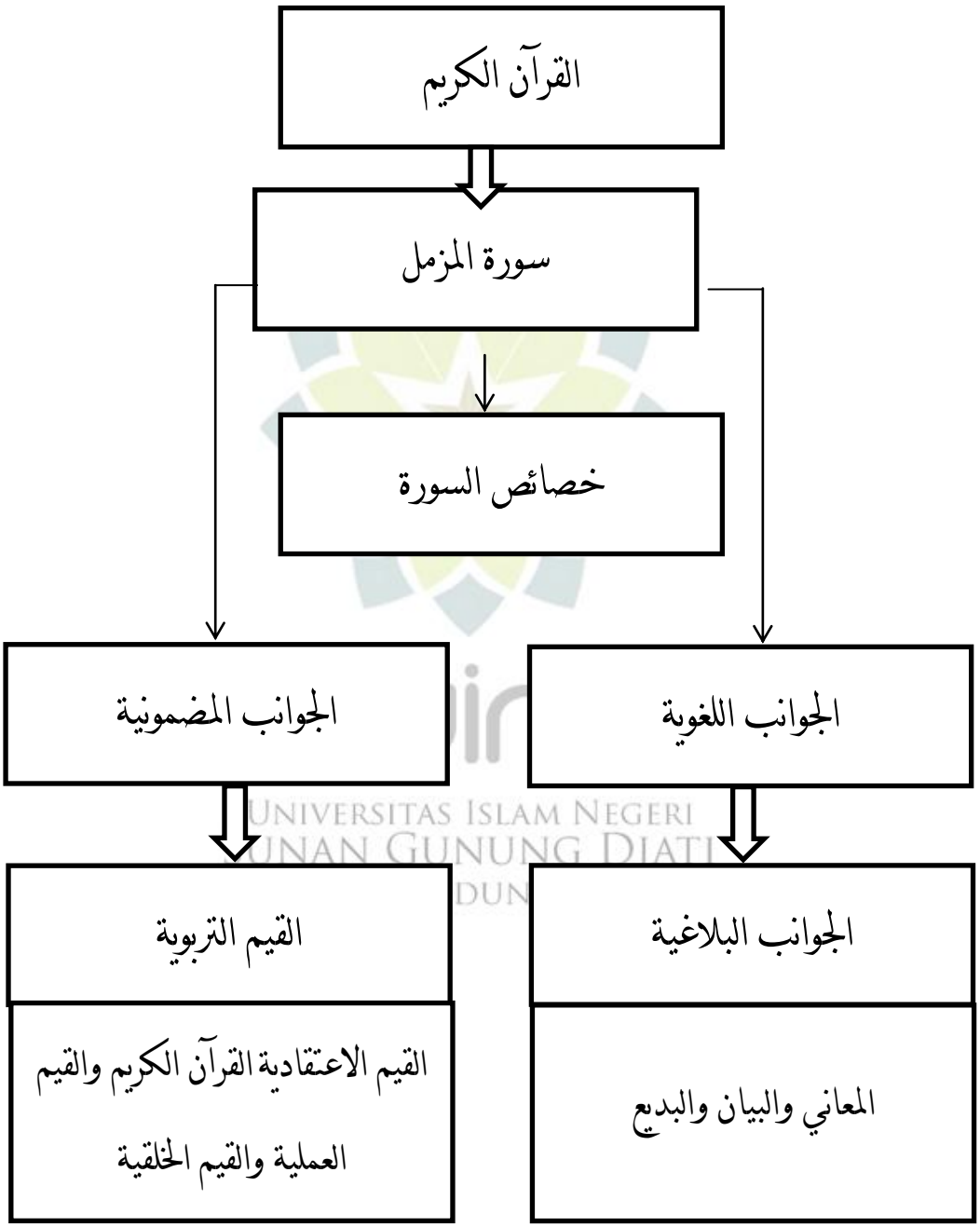

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الصورة ١: رسم أساس التفكير

الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

بعد ما بحث الكاتب عن البحوث التي تناسب بهذا البحث فوجد الكاتب بعض البحوث التي تناسب ببحسه ممايلي:

١. بديع المقابلة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم (دراسة تحليلية بديعية عن المقابلة وتضمينها التربوي الإسلامي)

لقد أنجز هذا البحث بعض طلبة شعبة تعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج للسنة الأكاديمية ٢٠١٤ م باسم ليني سيلفي. أنها لقد أنهت من بحثها في السنة ٢٠١٨ م.

أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكاتب من حيث دراسته البلاغية وعلاقتها بالتربية التي كانت في موضوعه. والفرق بينهما من جهة موضيعها، كان هذا الموضوع يبحث عن جزء الثلاثين من القرآن الكريم.

٢. التحليل البلاغي عن سورة الفاتحة (دراسة تحليلية على ضوء علم البلاغة)

لقد أنجز هذا البحث بعض طلاب شعبة تعليم اللغة العربية لكلية التربية والتعليم بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا للسنة الأكاديمية ٢٠٠٨ م باسم خاطب الأمم، أنه لقد أنهى من بحثه في السنة ٢٠١٢ م.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكاتب من حيث دراسته البلاغية. والفرق بينهما من جهة موضيعها، كان هذا الموضوع يبحث عن سورة الفاتحة.

٣. أسلوب الالتفات في سورتي النساء والتوبة (دراسة تحليلية بلاغية)

لقد أنجز هذا البحث بعض طلاب شعبة اللغة العربية لكلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا للسنة الأكاديمية ٢٠١٢ م باسم فرحان مقصودي (١٢١١٠٠٣٤)، أنه لقد أنهى من بحثه في السنة ٢٠١٨ م.

أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكاتب من حيث دراسته البلاغية. والفرق بينهما من جهة موضيعها، كان هذا الموضوع يبحث عن سورتي النساء والتوبة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG